

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدروس (501) د. عماد السواعير

عماد السواعير

عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20

وكل بيعة ضالة وكل ضالة في النار. وبعد احتي في الله فحياتكم الله جل في علاه في هذا الدرس الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم فيه بالعلم النافع والعمل الصالح. انه جواب - 00:00:40

والذى نتأمل فيه كلام رب البرية جل في علاه وتعالى وتقديس في علي السماء ولا زلت كما تذكرون يا كرام مع سياق سورة البقرة في تلكم الآيات العظيمات التي امرت - 00:01:00

اهل الايمان بالصبر. وقفنا وقفه مطولة ايها الاحبة في الله مع الصبر. ثم تكلمنا عن فضائل قول انا لله وانا اليه راجعون ثم تكلمنا عن كيفية الاستعانة بالصلوة او عن منازل الصلاة. ثم تكلمنا - 00:01:20

عن فضائل الشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى. ثم انتقلت بنا الآيات ايها الاحبة في الله مع ختام مشهد الصبر والامر به الى مشهد اخر مشهد عظيم. ينقل قلوب الموحدين الى ذلك الوادي. الى ذلك الوادي. الى بيت - 00:01:40

الله سبحانه وتعالى الى تلك الجبال السوداء الى الصفا والمروة الى سياق قصة ام اسماعيل هاجر عليها السلام. هذه الآيات ايها الاحبة في الله هي قول الله هي قول الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن - 00:02:10

طوع خيرا فان الله شاكر عليم. اقول ايها الاحبة في الله هذه الآيات البديعات ابتداء لها سبب نزول تكلم عنه المفسرون لكن لكتني قبل ان احدثكم عن سبب نزول هذه الآية العظيمة مع وفقات سريعتان اقول لابد ان نربط هذه الآية بما سبقها من - 00:02:40

كما تعلمنا في هذا الدرس الذي نسأل الله خيره وبركته ونفعه وان يمن علينا وعليكم فيه بالخلاص القبول تعلمنا ايها الاحبة في الله ان ثمة تناسب بين الآيات بين السابق - 00:03:10

لتحق منها فما علاقة الصفا والمروة؟ ها هنا والكلام كان قبل ذلك عن الصبر والامر بقول انا لله وانا اليه راجعون. وان من قالها له الهدایة من الله سبحانه وتعالى. اقول ايها الاحبة في الله تكلم - 00:03:30

المفسرون في سبب او في الربط بين هذه الآية وما سبقها من آيات. وخلاصة ما يذكر في هذا المقام ان الله جل في علاه لما امرنا بالصبر وبين ان الانسان في هذه الدنيا مبتلى بنقص من الاموال والثمرات ونقص من الانفس وغير - 00:03:52

واحتاج الانسان ايها الاحبة في الله الى وسائل يستمد منها الصبر منها الصبر. ومن تلک الوسائل ايها الاحبة في الله. بعد ان ذكرت لنا الآيات الداء ذكرت لنا الدواء الجابر. الدواء الجابر لما ينزل بالانسان. من جملة ما - 00:04:22

يدرك من الدواء الحج والعمرة الحج والعمرة ولا شك ايها الاحبة في الله. ولنا وقفه تأملية مع الحج والعمرة. لكن لا شك اقول الان ايها ايها الاحبة في الله ان مما يعين الانسان في هذه الدنيا على ما يلاقيه ان يتزود - 00:04:52

من موارد الايمان العظيمة التي من اعظمها الحج والعمرة. الحج والعمرة مع لفتة جميلة جدا ان الحج والعمرة ايها الاحبة في الله على ما فيها من مورد ايماني عظيم تستمد قلوب الموحدين التي تطوف وتسعى مع هذا ان الحج والعمرة ايها الاحبة - 00:05:17

في الله فيها شيء من الصعوبة التي تتطلب صبراً للحج والعمرة سماهما رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه ماذا؟ جهاد لا شوكة فيه لما سأله بعض زوجات النبي عليه الصلاة والسلام وبعض الصحابيات رسول الله عليه الصلاة والسلام عن الجهاد قال - [00:05:47](#)
قال لهن لكن جهاد لا شوكة فيه جهاد لا شنكة فيه. الحج من قصد بيت الله حاجاً ادرك ذلك وحتى في العمرة فقد قد يكون قد ينكر قدوتك في وفاق زحام شديد - [00:06:19](#)

يحتاج منك الى ايش؟ الى صبر وعزيمة وشکيمة لا تقل ابداً عن صبرك على نقص الاموال والانفس والثمرات يحتاج الواحد ايتها الاحبة في الله ان يتسلح بالصبر حتى في هذا المقام العظيم الذي هو مقام ايماني - [00:06:42](#)
بديع وكذلك مدرسة من مدارس الصبر مدرسة من مدارس الصبر وهي حقيقة لفتة جميلة ذكرها بعض المفسرين ثم اقول ايتها الاحبة في الله بهذه الاية سبب نزوله. ذكر المفسرون في ذلك ثلاثة اسباب. وهذه الاسباب - [00:07:02](#)

تعارض بينها فيما يظهر وبعضاً في صحيح البخاري ومسلم. اما السبب الاول ايتها الاحبة في الله ان نفراً من من اهل المدينة كانوا يحجون الى مكة قاصدين صنماً من وهو منات - [00:07:26](#)

التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وكانوا لا يسعون بين الصفا والمروءة يقدمون من المدينة يعبدون هذا الصنم هذا الوثن ثم ماذا لا يسعون بين الصفا والمروءة تعظيمها لمن لهذا الصلاة - [00:07:52](#)

فلما جاء الإسلام العظيم وجاء الحج وجاءت العمرة سألهؤلاء الذين اسلموا من ادركوا ما كانوا عليه سابقاً عن السعي بين الصفا والمروءة. فبین الله جل في علاه هنا في هذه الاية ان الصفا والمروءة ايش؟ من شعائر الله - [00:08:17](#)
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما هذا القول الاول ايتها الاحبة في الله والقول الثاني سلمكم الرحمن ان المشركين كانوا في جاهليتهم قد وضعوا على الصفا صنما - [00:08:46](#)

المعروف عند عرب الجاهلية اسمه ازاء. اسمه ايساف وعلى المروءة وضعوا صنماً يقال له نائلة فكان سعيهم بين الصفا والمروءة هو استلام للصنمين في سعيهم في ذهابهم وايامهم فكان سعيهم سعياً وثنياً - [00:09:09](#)

تجسد ابغض صورة من صور الشرك بالله سبحانه وتعالى فلما جاء الإسلام وفرضت العمرة والحج تخرج نفر من المسلمين من السعي بين الصفا والمروءة. لا سيما ان قلوب الصحابة كانت لا تزيد ماذا؟ موافقة ما كان عليه الناس اي في الجاهلية. فتخرجوا - [00:09:39](#)
السعي بين الصفا والمروءة. لأن المستقر عندهم ان السعي بين الصفا والمروءة ما هو الا ايش؟ استلام لصنم ونائلة في الصفا والمروءة فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الاية لترفع الحرج ولتأمرهم بالسعي بين الصفا والمروءة. كما قال الله جل في علاه - [00:10:15](#)
والقول الثالث ايتها الاحبة في الله سلمكم الرحمن والاقوال كما تسمعون متقاربة والاقوال كما تسمعون ام متقاربة. اما نفراً من الصحابة تسائل وقالوا امرنا الله بالطواف ورد الامر به في القرآن الكريم. وليطوفوا بالبيت العتيق - [00:10:41](#)
امرنا الله هكذا قالوا فيما بينهم. امرنا الله ان نطوف بالبيت. اما السعي بين الصفا والمروءة فلم نؤمر به فلم نؤمر به فجاءت هذه الاية ايتها الاحبة في الله لتبيّن لهم ان - [00:11:12](#)

والمرءة ماذا؟ من شعائر الله. من اركان الحج والعمرة. على الصحيح كما أأشير بعد لاحظوا هذين الاقوال الثلاثة يا اخوانى متقاربة خلاصتها ان الصحابة بعضهم كان يترجح من السعي بين الصفا والمروءة او ان بعضهم - [00:11:32](#)
ولا يعني ذلك ان المعانى متضادة بل يمكن ان بعضهم كالذين كانوا من المدينة ويحجون الصنم منا و كانوا لا يطوفون بين الصفا والمروءة. والطواف بين الصفا والمروءة هو السعي. فالسعي - [00:11:58](#)

يسى ماذا؟ طوافاً. كما جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بالبيت وطاف بين الصفا والمروءة. فالسعي بين الصفا والمروءة يسمى طواف ذهاباً ومجيئاً الى هذين الجبلين وانما سمي السعي سعياً لأن - [00:12:18](#)
يمر بين هذين الجبلين يمر مروراً فيه شيء ايش؟ من الاسراع ولا سيما بين العلمين. والاسراع او في السير يسمى ايش؟ سعياً. يسمى يسمى سعياً. اذا ايتها الاحبة في الله هذا والله تعالى اعلم - [00:12:48](#)

سبب نزول هذه الاية وكما ذكرت لكم جاء هذا في صحيح البخاري من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها. والصفا ايتها

الاحبة في الله جبل يبدأ به من يريد السعي؟ كما جاء ذلك في حديث جابر في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما -

00:13:08

ما فرغ من الطواف وقصد المقام وصلى خلف المقام ركعتين ثم ايها الاحبة في الله انطلق بعد ان كبر الى الصفا فرق الصفا وقال ابداً بما بدأ الله به ثم تلا هذه الآية ان الصفا والمروءة والصفا معناه ايها الاحبة في الله الصخرة الصلبة - 00:13:38

الصخرة الصلب اما المرة فمعنى كلمة المروءة في العربية ايها الاحبة في الله الحجارة اللينة. وقيل حادة وقيل الحادة. اما يا كرام اصل مشروعية السعي وقصته يا كرام فقد ورد فيها اقوال منها ما اخرجه - 00:14:08

البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس في خبر امنا هاجر الذي ذكرناه وفيه من العظات والعبر الشيء العظيم قصة هاجر واسماعيل لما تركهما النبي الله ابراهيم عليه السلام في - 00:14:41

وادم غير ذي زرع تكلمنا عنه. لما فسرنا قوله جل في علاه واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. واتخذوا من مقام ابراهيم تكلمنا مطولاً وقلنا في جملة ما قلناه معلقين على اثر ابن عباس يا كرام ان - 00:15:05

عليه السلام. تلك المرأة التي توكلت على الله ولم تقصد بقلبها احدا الا الله. جل في علاه وقد ترك ابراهيم معها سقاء ماء وجراب تمرة فكانت تأكل وترثب وتربع صغيرة. فلما نفذ الماء ونفذ الجراب من التمر يا كرام - 00:15:25

وبدأ الصغير يبكي من الجوع. كرهت امنا هاجر ان ترى صغيرها يبكي. فاخذت تتلفت فيما حولها ثم بدأت تتحرك وتنطلق ذات اليدين وذات الشمال تصعد على الصفا ثم تنزل ثم تمشي ثم تهرون ثم ترقي على المروءة ثم تنظر تبحث عن ماذا؟ عن ماء عن انيس - 00:15:55

وهي في ذلك متوكلة على رب سبحانه وتعالى جل في علاه حتى سمعت ذلك الصوت فقالت تلك الجميلة ان كان بك غوث فاغاث وكان الله جل في علاه قد ارسل لها ملكا - 00:16:26

فقال لها الملك مطمئنا ايها وكأني به يذكرها بانها قالت لابراهيم عليه السلام لما تركها وقالت الى من الله امرك بذلك؟ فاشار النعم فقالت اذا لا يضيعنا. جاءها الملك فقال لها لا - 00:16:45

خاف الضيعة. انها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام ابوه البشائر ما تأتي الا بعد بلاء وصبر وصدق مع الله سبحانه وتعالى ومع عظيم توكل جل في علاه وتعالى وتقديس في عائشة. سمعت هاجر بين الصفا والمروءة تبحث عن الماء حتى هيأ الله جل في 00:17:06 في علاه ذلك الملك حفر لها او ضرب بجماعه كما جاء في الروايات وخرجت زمزم ايها الاحبة في الله هذا القول الاول وهو الصواب. والله تعالى اعلم. في مشروعية او في اصل مشروعية السعي - 00:17:36

بين الصفا والمروءة الذي لا يزال المسلمون الموحدون اتباع ابراهيم حقاً وصدقوا. والذين هم الوحيدين من العالم اليوم على ارث ابراهيم. ولو نطق الخبيث النتن مع زمرة المجرمين الكافرين في أعلى صروحهم بأنهم ابناء ابراهيم واتباع ابراهيم - 00:17:58 نحن الذين على ارث ابراهيم. فالصفا والمروءة ارث ابراهيم عليه السلام اذا المسلمين اليوم هم الذين يحجون ارث ابراهيم. ولا احد يحجه الا اهل الاسلام ايها الاحبة في الله - 00:18:36

بل لا يطالبون به حتى ولو زوراً وبهتاناً وبطلاناً. حتى يعلم الواحد منا ان صراعنا مع اليهود عقدي ونحن لا نريده صراع عقدي. للأسف الشديد. بينما هم - 00:18:53

مع علمانية وقادتهم ودمومتهم الا ان شعار العقيدة حاضر في طرحه ظاهر اشد الظهور وانا لله وانا اليه راجعون. من حال وبعدنا عن ديننا وعقيدتنا والله المستعان اذا هذا ايها الاحبة في الله القول المشهور في اصل مشروعية السعي بين الصفا والمروءة ومشروعية ما عليه اهل الاسلام فعل - 00:19:14

النبي عليه الصلاة والسلام بعد قول الله جل في علاه فلا جناح عليه ان يطوف بهما والقول الثاني او الرواية الثانية يا اخواني بان اسوأ مشروعية السعي كان في قصة ابراهيم - 00:19:43

عليه السلام مع الشيطان الرجيم. فقد اخرج الطبراني من حديث ابن عباس بسند فيه مقال حسن الشیخ احمد شاکر رحمه الله

خلاصة هذا الاثر ان جبريل عليه السلام لما انطلق ليري ابراهيم المناسب تذكرون وارنا مناسك - [00:20:01](#)
بس كده وتب علينا. انطلق جبريل ليري ابراهيم عليه السلام المناسب. فلما رقى به الى الصفا فرأى ابراهيم الشيطان فتولى الشيطان
فاسرع ابراهيم ثم تخطى الشيطان فقيل ان مشروعية السعي كانت من سعي ابراهيم - [00:20:26](#)
الى الشيطان بين الصفا والمروءة مجتازا والاظهر والله تعالى اعلم ما ذكرته لكم وهو الذي في صحيح البخاري من حديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنه. وعلى فاننا انما نسعى بين الصفا والمروءة اتباعا لسنة نبينا عليه الصلاة والسلام واستجابة - [00:20:52](#)
لقول ربنا سبحانه وتعالى. اقول ايها الاحبة في الله بين الصفا والمروءة حكمه عند العلماء ركن من اركان الحج والعمره. فلا
يصح الحج دون سعي ولا تصح العمرة دون سعي بين الصفا والمروءة هذا هو قول جمهور العلماء خلاف - [00:21:17](#)
للحناف خلافا للحناف. لذلك من تركه سهوا او جهلا او عمدا ايش بطل نسكه. بطل نسكه. لأن الله جل في علاه قال ان الصفا والمروءة
من شعائرنا. فمن حج البيت - [00:21:47](#)

اي قصد البيت حاجا. او اعتمر. ما معنى اعتمر؟ اعتمر في اللغة معناها ايها الاحبة في الله قصد فالعمرة القصد كالحج. لكن لها مناسك
معلومة عندكم. طواف وسعي ثم تحمل. هذه ما يهزك - [00:22:07](#)
هذه مناسك العمرة مع سنتها كالصلاحة خلف المقام ركعتين الى غير ذلك. لذلك ايها الاحبة في الله الصحيح هو قول جمهور العلماء ان
السعى بين الصفا والمروءة ركن من اركان الحج. والذهب من الصفا الى المروءة هو شوقي - [00:22:29](#)
والعوده شوط ويسمى المعتمر او الحاج انت تعلمون ان الحاج عليه سعي مفردا كان او متمتعا او قارنا. يسعى بين الصفا والمروءة
سبعة اشواط كما صنع النبي صلوات ربى وسلمه عليه. بل كما كان يصنع في عمرته وكما صنع صلى الله عليه الله - [00:22:49](#)
وسلم في حجه. ثم ايها الاحبة في الله بینت هذه الاية ولنا معها وقفه في تعظيم شعائر الله وقف تأملية مع المدد الایمانی في
الحج والعمره. وكذلك فمن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. لانه معها وقف. ثقلت الايات ايها الاحبة في الله بعد ذلك الى قول الله جل
00:23:17 -

في علاه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى. من بعد ما بیناهم للناس رتب الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله في هذه
الاية اللعنة يلعنهم الله ويلعنهم من؟ اللاعن - [00:23:47](#)
من هؤلاء الذين يكتمونه ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بیناهم للناس. هؤلاء الذين قال الله جل في علاه اولئك يلعنهم الله
وilyenunهم اللاعنون. ما سبب نزول هذه الاية؟ او من المخاطبون - [00:24:07](#)
بهذه الاية من هم الذين يكتمون ما انزل الله جل في علاه من البيانات والهدى. وما معنى البيانات؟ وما معنى الهدى؟ اقول مستعد ذكر
المفسرون ايها الاحبة في الله ان هذه الاية خطوب بها اليهود ابتداء - [00:24:27](#)
وهي لكل من كتم العين. لكنها نزلت ابتداء في صنيع اليهود قبحهم الله واخذاهم الله وقاتلهم الله واذلهم الله الذين كتموا ما انزل الله
عليهم. من البيانات وهي شريعة. حدود الاوامر - [00:24:47](#)
نواهي الفرائض والهدى سمت محمد عليه الصلاة والسلام ووصفه. فاليهود ماذا يا اخوانى؟ امرين. الامر الاول شرع الله. جل في علاه.
الامر الثاني وصف محمد صلوات ربى السلام عليكم وقد جمعوا بذلك الشر من طرفه - [00:25:13](#)

ما اكتفى اليهود بالتحريف والتغيير والكتمان ومعلوم قصة عبد الله بن سلام في صحيح البخاري لما كتبوا حتى الرجم عندهم بل
كتمو خبرا محمد عليه الصلاة والسلام وانا ذكرت لكم في هذا الدرس كيف غيروا الاسماء وحرفوه وزوروه - [00:25:40](#)
مع انهم لو كانوا يعقلون لكان اليهود اول من يتبع محمدا صلوات ربى انت اول انسان يعلم خبر هذا النبي وصدق هذا النبي صلوات
ربى وسلمه عليه. انت عندك علم - [00:26:04](#)

عرابي او العربي الذي لا يعرف شيئا يعبد اساف ونائلة ومنات واللات والعزه وهبل حجارة ما عندهم شريعة ولا عندهم كتاب ولا
عندهم شيء. يؤمنون ويصيرون اهل التوحيد وانت صاحب الكتاب الذي عندك خبر وعندك اثارة من علم - [00:26:24](#)
لا تؤمن ما الفائدة؟ حتى تدرك ان الامر بيد الله جل في علاه. وان الهدایة من عند الله سبحانه وتعالى قد يؤتيك الله علما كثيرا. لكنك

تكون من الصالحين. نسأل الله السلامة والعاافية. نسأل الله السلامة والعاافية. هذه الآية - 00:26:52

قيل ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم ليست خاصة في عشر اليهود قاتلهم الله بل ان احبتني في الله تتعلق بكل من يكتمن علمًا. من جاء بعد اليهود والنصارى ليسوا بأفضل من اليهود في هذا الباب. ابدا ايها الاحبة في 00:27:12

فان نبيهم عيسى عليه السلام بشر بمحمد عليه الصلاة والسلام ومع هذا ما امنوا. وما اسروا الان احبتني في الله رببت عليهم اللعنة. من الله سبحانه وتعالى. ومن الاعنين كالملائكة والانبياء والمرسلين والصالحين. وجاء ايها الاحبة في الله في 00:27:42

ان الناس يلعنون الكفار مع ان من الناس من هم كفار. فكيف يلعنهم الكفار؟ يعني كيف الكافر الكافر. هل هذا يمكن ايها الاحبة في الله؟ نعم. فقد اجيب عن هذه الشبهة انه كيف يلعنهم الناس - 00:28:12

مع ان من الناس من هو على ملتهم. وعلى طريقتهم. الجواب على هذا الاشكال من وجوه. الاول ان هذا اللعن يكون اين اخواني يوم القيمة احسنت. كلما دخلت امة لعنت اخته. يلعن بعضهم بعضا - 00:28:38

كما بين الله سبحانه وتعالى وقيل من الاجابات على هذا ايها الاحبة في الله ان المقصود به اهل الایمان ان الناس الذين يلعنونهم هم اهل الایمان. وقيل احبتني في الله ايضا ان المقصود به غالب الناس - 00:28:58

واكثر الناس. بعد هذا البيان الاجمالي لمعاني هذه الآيات يا اخوان نبدأ بالوقفات التأملية. الوقفة الاولى تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب. الله جل في علاه قال ان الصفا والمروة من شعائر 00:29:18

نحن بينما ان شعائر الله ما هي؟ معلم دينه. تخيل ما شئت تحت هذه الكلمة معلم دين الله هي ماذا؟ هي شعائر الله. الاذان. القرآن الصلاة الاضحية الطواف السعي كل شيء في دين الله هو ايش - 00:29:38

من شعائر الله. فتعظيم شعائر الله دليل على تقوى القلوب ايها الاحبة في الله وعدم تعظيم شعائر الله كما هو حال كثير من الناس اليوم دليل لا اقول على مرض القلوب بل لعله - 00:30:08

وعلى موتي قلوب جمع من الناس فاذا رأيت من نفسك يا مسلم. والخطاب لنا. معاشر المسلمين ابتداء. اذا رأى الواحد منا انه يعظم شعائر الله التي من اعظمها توحيد. افراده بالعبودية. اعظم - 00:30:27

شعيرة هي التوحيد. فان رأيت من نفسك خللا في هذا الباب. انك لا تعظم التوحيد. لا على نفسك ولا على غيرك فشأن التوحيد الثاني في طرحك. ليس في سلم اولوياتك ولا اهم مهامتك فاعلم - 00:30:51

اعلم انك ما عظمت شعائر الله. ما عظمت شعائر الله. فتعظيم التوحيد ايها الاحبة في الله حينما ترى اقواما يشركون بالله حينما ترى امرا يخدش العقيدة الصحيحة قلبك يتحرك وتذكر وتحزن - 00:31:11

وتنتألم حينما يكون اول طرح واعظم طرح واهم طرح تحقيق التوحيد. افراد الله بالعبادة. تنقية الناس من الشركيات والبدع والمحديثات. هذا اعظم تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى. الناس اليوم ايها الاحبة في الله - 00:31:31

يعظمون رغيف الخبز. على حساب توحيدهم. اعطيكم دليلا هل سمعتم تحرك للناس حتى لو كان هذا التحرك غير مشروع؟ هل سمعتم بمظاهره ضد الشركيات لا لكن ثمة مظاهرات كثيرة ضد الوضاع - 00:31:51

السيئة. هذا دليل انا امة لا تعرف التوحيد الا من رحم ربى. الا من رحم ربى. الناس اليوم ما يغضبون للتوجه لا يتتألم الواحد لمظاهر الشرك والوثنية. التي تنتشر والله المستعان. هذا خلل. ايضا يا اخواني من شعائر الله التي - 00:32:21

ينبغي ان تعظم الصلاة وتتكلمنا عنها كثيرا في هذا الدرس. فينبغي لمن لا يعظم الصلاة ان راجع قلبه. وقد تكون تصلي ولا تعظم الصلاة. تصلي في نفسك لكن صلاة ولدك لا تعنيك. اذا كانت صلاة الولد لا تعنيك فوالله ما عظمت شعيرة الله - 00:32:41

الصلاة من منا يا اخواني مهمكم بصلة ابنائه؟ اهم شيء اهم من الدراسة واهم من كل شيء الصلاة. ايضا ايها الاحبة في الله من شعائر الله المذكورة هنا الحج والعمرة. الحج والعمرة - 00:33:11

عظيم فعلها تعظيم مكانها تعظيم زمانها تعظيم وقتها كلكم لظن ان شاء الله حسن. ذهب الى العمرة على الاقل. ورأى ما ينדי له الجبين من من عدم تعظيم تلك الشعيرة العظيمة - 00:33:31

في العمرة شعيرة وان ترقى على الصفا تذكر هذه الاية ان الصفا والمروءة ايش؟ من شعائر الله وشعيرة الله تعظم فيغض البصر على الصفا ويقصد الله على الصفا ويرجى ويدعى ويقبل القلب على الله في الصفا والمروءة وهو يطوف. اسألكم بالله حجم الغفلة التي نراها اليوم في - 00:33:49

بيت الله قليل او كثير والله كثيرة. نعم حج بيدهه وارجو الله له القبول. وطاف بيدهه واسأله ان يتقبل. لكن يا اخواني قلبه مع جواله. قلبه مع البت المباشر لمناسك الحج والعمرة. على صفحته - 00:34:19

الله المستعان. اين تعظيم شعائرنا ايها الاحبة؟ فاحرص ان من الله عليك بعمره او حج. ان تعظم في كل مناسك من مناسك الحج وال عمرة يعظم. كذلك ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم المكان يعظم - 00:34:39

فمكة معظمها وهي من شعائر الله سبحانه وتعالى. فلا يليق بعد يعصي الله في ذلك المكان. ويذنب في ذلك المكان هذا من قلة تعظيمه لله سبحانه وتعالى. ترى بعض الناس يغتاب يكذب وينم - 00:34:59

بل نسأل الله العافية نسمع قصص يندى لها الجبين يا اخوان. في بقعة مباركة لا يليق ب المسلم لا يعظم شعائر الله. المساجد من شعائر الله المساجد من شعائر الله. فإذا رأيت انسانا لا يكتثر بالمسجد لا في نظافته. ولا في - 00:35:19

الايام الذي فيه ولا في العلم هذا ما عظم شعيرة الله الا وهي المسجد. كذلك من شعائر الله ايها الاحبة في الله العلم. العلم وهو من اعظم شعائر الله. واننا اليوم نرى ايها الاحبة في الله سبب ضياع هذه الامة حين - 00:35:39

ما ترى ابناءها لا يعظمون العلم. حينما يركل الكتاب الذي فيه الآيات والاحاديث بقدمه بعد فراغه من الاختبار. هذا يقع ولا ما يقع؟ يقع. كم مصحفا اخرجنا والله المستعان من تلك الحاويات. كما اوراق عليه اسم الله عز وجل ملقة تداس - 00:35:59

وتنهان وتلقى في اماكن القاذرات ما عظم شرع الله عز وجل. ما عظم ما عظم الله جل في علاه من صنع ذلك ايها احبتى في الله فالكلام عن تعظيم شعائر الله كثير وطويلان قلت لك شعائر الله ايش؟ معالم دينه حينما يؤذن اسألك بالله - 00:36:29

مقدار تعظيمك للاذان ما هو؟ كان بعض السلف يترك كل شيء. نحن وان كنا نقول انه يجوز الكلام اثناء الاذان يجوز. لكن من منا يردد مع الاذان حينما يسمع الاذان؟ تعظيمها لشعيرة الاذان. من هنا - 00:36:49

اذا قرأ القرآن فاستمعوا له ايش؟ وانصتوا تعظيمها للقرآن العظيم. عندنا مشكلة في تعظيم شعائر الله والله المستعان لا اريد ان افتح لكم صفحة سوداء في الذين يسخرون ويلمزون ويستهزئون وكل نكات - 00:37:09

بين قوسين كلها في ايش؟ في شعائر الله سبحانه وتعالى. اهل العلمنة اليوم اهل الفن حينما لا اقول انظروا لا تنتظروا لكن تبلغكم اخبار استهزائهم بدين الله سبحانه وتعالى. وكون المشكلة - 00:37:29

التي يريدون علاجها في واقع الامة في المتدينين. فمظاهر التدين من شعائر الله. هذى من شعائر الله هذه التي تحلقها واعذرني ايها الحليق الحبيب. هذه من شعائر الله فاحرص لا تهين شعيرة الله. تدري يا مسلم ان فقهاء الاسلام يقولون - 00:37:49

انا لا اقول فقهاء الاسلام. النص يقولون ان من اتلف لحية مسلم لزمته دية رجل كاملة. منه ناقة. وانت كل يوم تلقيها تحت اقدام الحلاق. اتق الله. هذه شعيرة. والله شعيرة. وعليها قول الائمة الاربعة - 00:38:19

حتى ما تقول والله هذا قولكم انت يا معاشر السلفيين لا هذا فقهاء الاسلام وافتتح كتب الشافعية والحنفية والمالكية اقرأ في دية اللحية. اللحية في هدية. اللحية اذهبها اتلافها اذا اتلف انسان لك لحيتك - 00:38:49

ليست مثل دية الاصبع ولا دية عضو ولا جارحة دية نفس كاملة. يا الله. لما؟ لانها من شعائر الاسلام عظم كل شيء من شعائر هذا الدين العظيم ايها المسلم. والله يا اخواني من عظم شعائر الله عظم الله سبحانه وتعالى - 00:39:09

من عظم شعائر الله سبحانه وتعالى الكبائر الكبائر منها والصغرى ولا صغيرة في شعائر الله. ولا صغيرة في شعائر الله يعظمه الله جل في علاه اما من لا يعظم شعائر الله احسن الله عزاءه. كما قال الله جل في ذلك من يعظم شعائر الله فانها - 00:39:33

من تقوى القلوب وانا قلت لكم اشياء مؤلمة اشياء مؤلمة محل تندى وسخرية الصالحون والعلماء مجاهدون والمصلحون تسمع تقرأ بعض العبارات التي تكتب تؤلمك. تجرح قلبك التي تسخر من شعائر الله سبحانه - 00:39:53

لذلك احرص يا مسلم ان تعظم شعائر الله الوقف الثاني الحج والعمرة من موارد الایمان الحج والعمرة من موارد الایمان اقول ايها الاحبة في الله كما ان ارواحنا تحتاج الى ما يقيمه من طعام وشراب. ابدانا كذلك ارواحنا - [00:40:13](#)

الى غذاء الروح تحتاج الى مدد ايماني وان للايمان موارد اماكن يردها العبد منها المساجد منها قراءة القرآن منها الصلوات الخمس منها الحج والعمرة. تابع من الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنب كما ينفي الكبير خبث الحديث. بعض الناس اعرف بعض الناس - [00:40:53](#)

يعتبر يا اخوان وكنا نعرف من هو يعتمر في الشهر مرتين هذا من تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى. وايضا يريد ان يزيد ايمانه. فهنا رسالة الى من لم يقصد بيت الله حاجا وقد يقول قائل منكم حج صعب وله شروط معتمرا معتمرا - [00:41:23](#)

وهو سهل ومدلل وميسر وباقل التكاليف. في زماننا. والله تحزن من يعنى بزرعه ويعنى بانعام عنده. ولا يعنى بقلبه ولا يعنى بقلبه. الى الان ما حج. الى الان ما اعتمر. وكثير ترى هؤلاء ليسوا قلة يا اخوان. فالحرث ايتها الحبيب ان تتعاهد - [00:41:48](#)

بدأ ارض قلبك بان تسقيها من ماء الحج والعمرة. من جميل ما قرأت اليوم يعني وقفت معجبًا وانا اقرأ والله في بعض التفاسير بعض التفاسير فيه لفتات جميلة ان كما ان تلك البقاع فجر الله فيها زمز - [00:42:18](#)

ليكون حياة لهاجر ولدها ولم يقصد البيت فاجعل من ذلك المكان موردا لقلبك تحيا به القلوب ونحن نعلم من انفسنا ان الواحد اذا قصد العمارة يحتاج ماذا؟ يعني حقيقة تجد قسوة - [00:42:38](#)

وفي قلبك تجد غلطة اذهب اذهب جدد العهد ببيت الله سبحانه وتعالى احرص ان تزوره ما استطعت الى ذلك سبيلا. ولا سيما ايتها الاحبة في الله قد يأتي على الامة زمان لا - [00:42:58](#)

لا يستطيعون حجا ولا عمرة. قد يأتي عليك زمان لا تستطيع حج عمارة من مرض او تعب او غير ذلك. حتى بعض الناس يقول لما صارت جاءت كورونا لا اعادها الله علينا. تلك النازلة المؤلمة بكل ما فيها - [00:43:18](#)

بعض الناس تحسر على الحج والعمرة. لما منع الحج. لذلك احرص ايتها الحبيب ما استطعت الى ذلك سبيلا ان تتعاهد ذلك. ايضا الوقفة الثالثة يا اخواني اكثروا من التطوع. اكثروا من التطوع. نحن قلنا احسن الله - [00:43:38](#)

الحج السعي بين الصفا والمروة ركن. قال المفسرون في معنى قول الله جل في علاه فمن ما المقصود؟ هل يشرع التطوع بالسعي؟ نحن نعلم ان التطوع بالطواف ايش جائز بلا اشكال. لكن هل يشرع التطوع بالسعي؟ فلا جناح عليه ان يطوف بها. بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر - [00:43:58](#)

المفسرون قالوا يا اخواني قالوا اقولا منها ان المقصود هنا رفع الحرج الذي كان يظننه الناس في الطواف. والمقصود بالتطوع ها هنا ان يسعى الانسان زيادة على سبع اشواط - [00:44:28](#)

زياد والاظهر والله تعالى اعلم ان المقصود تكرار الحج والعمرة. لا ان تسعى اه تسعه اشواط وعشرين اشواط لا وانما انت في كل مرة تعتمر ماذا تطوف وتسعى. لكن هذا التكرار - [00:44:53](#)

الموافق للشرع ليس الذي تخرج فيه الى التنعيم. وان قال به بعض الفقهاء الا ان الصحيح ايتها الاحبة في الله ان التنعيم ليس ميقاتا وانما هو ادنى الحل لحالض جاوزت الميقات وعليها حيضرتها فاحترمته - [00:45:17](#)

في عمرتها فظهرت فعادت الى التنعيم لتكمل مناسكها اما ميقات ليس بميقات. فالتكرار من التنعيم لا. وانما يكون التكرار الى ميقات المعتمر. يخرج معتمر لو خرج من مكة الى السيل الكبير سبعين كيلو وعاد بعمرة جديدة فلا حرج في ذلك باذن الله جل في علاه. ولو - [00:45:37](#)

في كل سفر يعني في السفرة عمرة واحدة ايضا ايتها الاحبة في الله المهم ان يحرث انسان فالله جل في علاه شاكر. لمن يتتطوع. وكلما اكثر الانسان فان الله جل في علاه اكثرب سبحانه - [00:46:04](#)

سبحانه وتعالى. ايضا اخواني من الوقفات الوعظيات هنا ضرورة الرجوع الى فهم السلف لنصوص الكتاب والسنّة. يا اخواني لا يصلح ولا يقبل ولا يستقيم ان افهم انا وانت نصوص الكتاب والسنّة بفهم مجرد وعار عن كلام سلف - [00:46:24](#)

امة وفهمهم لنصوص الكتاب والسنّة انا قد اقرأ الآية ولا ادري ما معناها والدليل على ما اقول لكم سبب ايراد عائشة للحديث في صحيح البخاري عروة ابن الزبير ابن اختها تلميذها الذي شرب علمها كله. كان يقول - [00:46:54](#)

ان الذي لا يسعى بين الصفا والمروءة لا شيء عليه لأن الله جل في علاه قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر ايش؟ ايش قال؟ فلا جناح. فهم عروة - [00:47:22](#)

من قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ان الامر ليس لازما ليس ركتنا ليس واجبا ان يظن عروة رضي الله تعالى عنه على جملة قدره. وانا لا احدثك عن انسان لا يعرف معنى الخناس. والغاسق ويقول عن سورة الزمر - [00:47:38](#)

سورة الرمز يستضاف في فضائية ويهدم ثوابت الاسلام ويناقش البخاري ومسلم وهو يقول سورة الرمز اذا ما اسم سورة في القرآن تناقش وتبطل وترتدى على البخاري؟ البخاري يا مسلم قدم الى مجالس - [00:47:58](#)

المحدثين وعمره عشر سنوات. صفكم يا اخوان؟ خامس ابتدائي. فقرأ الشيخ الحديث فاستدرك عليه البخاري فقال له فلان لا يروي عن فلان. فقال له الشيخ اسكت يا غلام. فقال البخاري باللادب. قال ارجع الى اصولك - [00:48:18](#)

يعني انظر في كتابك فعاد الشيخ الى اصوله فوجد ان كلام البخاري صحيح. غلام خامس ابتدائي يصوب لي مشايخ ويأتي من لا يحسن اسماء سور يستدرك عنه خير الشاهد عروة قد يفهم الانسان قد يفهم شيء ليس هو الصواب. ظن - [00:48:38](#)

وفي هذا رفع جناح رفع الجناح لا يعني واجب او لازم. ذكرت امنا عائشة سبب نزول هذه الآية. ليس المقصود بها انه الذي لا يسعى بين الصفا والمروءة لا جناح عليه - [00:49:08](#)

لان صيغة لا جناح عند الفقهاء من صيغها يا ابراهيم؟ الاباحة من صيغ الاباحة ليس واجبا لكن ايتها الاحبة في الله فهم امنا عائشة مقدم على النصوص. لذلك ايتها الاحبة في الله نصيحة يا معاشر المسلمين. بل - [00:49:22](#)

ايام تستقل بفهمك عن فهم سلف الامة ولا سيما من الصحابة ابتداء والتبعين اذا كان اذا كان ابن عباس وصاحبنا عروة يتناقضان في حكم التمتع. حج التمتع كان ابو بكر وعمر ينهيان عن حج التمتع. لم؟ حتى لا - [00:49:43](#)

البيت اسألكم بالله اي تعظيم للبيت اعظم من هذا؟ كان الصحابة في زمان ابي بكر وعمر يؤجلون العمرة الى موسم الحج ف يأتي قادما بعمره يتمتع بها ثم يحرم بالحج. فكان ابو بكر - [00:50:12](#)

عمر ينهيان عن متعة الحج حتى لا يهجر البيت. اتم الخبر والقصة بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الله الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته واقتفي. وبعد احبتي في الله - [00:50:29](#)

كان الكلام موصولا ايتها الاحبة في الله عن ضرورة تقديم فهم السلف على فهم الخلف بل وجوب تقديم فهم السلف في الاعتقاد وفي الفقه وفي السلوك والأخلاق في كل شيء يقدم فيهم السلف. لأنهم هم اعلم بنصوص الكتاب والسنّة مني ومنك - [00:50:49](#)

ذكرت لكم ما جاء في الصحيح في خبر ذروة وابن عباس ان عروة كان يخبر ابن عباس بان ابا بكر وعمر كانوا ينهيان عن متعة الحج ان يحج الناس ممتنعين حتى لا يهجر البيت - [00:51:16](#)

حتى يظل الناس يذهبون الى العمرة اثناء العام لا يؤجلونها الى موسم الحج. فكان ابن عباس متمسك لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ايش؟ لجعلتها عمرة لاما حج - [00:51:36](#)

قال له واسمع بقلبك. قال له عروة تابعي مع صاحبى جليل. قال له ولكن ابا بكر وعمر ينهيان عن ذلك فقال ابن عباس وارجو ان تستمعوا. هذا الاثر كثيرون يستدلون به ولا يؤمنونه. ويظلمون هذا الاثر - [00:51:54](#)

حينما يأتي واحد ضعيف مثلني فيعارض قول جميع العلماء. فنقول له المسألة اجماع فاقول لك واين اذهب بالحديث؟ الحديث مقدم على كلام العلماء. نقول ايتها الاحبة في الله حنانيك على ماذا - [00:52:19](#)

العلماء فهمهم مقدم على فهمي وفهمك. قال ابن عباس اقول لكم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وتقولون قال ابو بكر وعمر كثير ما نسمع هذه الاضاعة لكن اسمع ماذا قال عروة لابن عباس - [00:52:39](#)

قال عروة لابن عباس قال ولكن ابا بكر وعمر كانوا اعلم بكثير كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام مني ومنك. قال ابن ابي

مليكة راوي الاثر فخصمه عروة - 00:52:59

ايش يعني خصم عروة؟ اسكته. لذلك فهم السلف مقدم. نحن لا ندعو الى ضرب نصوص الكتاب والسنة باقوال العلماء وانما نقول لهم السلف في الاعتقاد مقدم. فلا يأتيني رجل في القرن الثالث الهجري. ويوضع عقيدة المسلمين - 00:53:19

واترك عقيدة النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر وعمر. لعقيدة رجل في القرن الرابع الهجري. وكذلك في الفقه ايها الاحبة ولا سيما في المسائل المجمع عليها المتفق عليها. حذاري والشذوذ ومخالفة قول العلماء. ايضا ايها الاحبة - 00:53:40

من الوقفات واللفتات حرمة كتمان العين. اقول ايها الاحبة في الله الله جل في علاه اعدب اللعنة من يكتمننا العلم بعد ان انزله الله جل في علاه فالاصل حرمة كتمان العلم بنص هذه الاية. وايضا بما اخرجه - 00:54:00

احمد وابن ماجة من الحديث الذي حسن وصححه الامام احمد. وغيره قال النبي عليه الصلاة والسلام من سئل علما فكتمه الجمهة الله بلجام من نار. والله القضية ما هي سهلة يا اخوان. الجمجمة الله بلجام - 00:54:27

منا فالاصل حرمة كتمان العلم. لا يليق بك وقد اتاك الله علما في العقيدة في الفقه. علما في كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ان تكتنم هذا العلم - 00:54:51

وان تتقاعس وان تتکاسل وان تعجز عن بث هذا العلم اذا حذاري ايها الاحبة في الله من دعوات اليوم تدعوا الى عدم نشر العلم وبته. اذا العلماء يقولون يحرم اكمال العلم مع القدرة على اظهاره ووجود الداعي الى اظهاره. فالذى يخفى علما قادر على اظهاره - 00:55:07

مع وجود داع لاظهاره فقد تلبس بلعنة الله. نسأل الله العافية. المسألة ليست سهلة. ليست سهلة. لذلك ايها الاحبة في الله يحرص الواحد منا على ان ينشر العلم وان يبته ما استطاع الى ذلك سبيلا. لذلك كان ابو هريرة يقول لولا - 00:55:34

حديثين او حديثان سمعت هو من رسول الله عليه الصلاة والسلام او لولا ايتين لما تكلمت بشيء راوية الاسلام ابو هريرة كان يقول لولا هذه الاية والآلية التي فيها ان الله ينهى عن - 00:55:59

قال لما تكلمت طب لماذا يقول ابو هريرة ذلك؟ لأن ابا هريرة كان بعض الناس يقول اكثر ابو هريرة فكان يجيبهم كان يجيبهم ما الذي يحملني على نشر العلم مخافة اللعنة مخافة الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى. فلا يليق بانسان قادر على نشر العلم. وبته - 00:56:17

والدعوة اليه. تعليم الناس التوحيد. تعليم الناس السنة. تصحيح عقائد الناس. واخلاقهم واعمالهم. ثم يكتنم هذا العلم ايها الاحبة لا يليق الا الا في الموضع التي اجاز الشرع فيها لك ان تكتنم العلم - 00:56:43

ابو هريرة نفسه يقول حفظت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وعائي اما احدهما فقد بثنته. واما الآخر فلو بثنته لقطع هذا البلعوم. هذا الحديث في الصحيح عن ابي هريرة - 00:57:03

ما معنى هذا الاثر؟ يقول لك ابو هريرة انا تلقيت وعائين وعائي علم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. الاول بثنته اخبرت للناس وهو الذي مدار الاحكام الشرعية وكل ما يتعلق بشرع الله. والثانى كما نقل الاتفاق عليه ولا شبهة لمريض قلب يقول ابو هريرة - 00:57:20

هريرة العلم لا يا مسكين ابو هريرة كتم بعض احاديث الفتن التي فيها التصریح باسماء امرائه السوء احيانا يضطر الانسان ان لا يذكر اضطر الانسان ان يكتنم علما مخافة ايش؟ ان يقطع هذا البلعوم - 00:57:40

اختم بقصة وقعت معی. من فضل الله سبحانه وتعالی كنت ادرس عند الدكتور ناصر الدين الاسد. واظن انه علم على نار والدكتور اردني بلغ التسعين مؤسس الجامعة الاردنية كان لهم مشروع في جمع تراث التراث الاسلامي المخطوطات في - 00:58:03

مؤسسة ال البيت. فانشأوا فيه رسا جمعوا فيه مخطوطات نفائس اشياء عجيبة وما اكملوها. فسألته الذين لم يكمل استاذنا دكتورنا قال اخاف على رقبتي ان تطير. تخاف على رقبتك. احيانا ايها الاحبة في الله - 00:58:23

يضطر بعض الناس لابقاء لابقاء على حياته. ان يسكت. ان يسكت امر بحسب حال هذا الساكت. للحديث بقية عن فضيلة نشر العلم

في درسنا الم قبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى 00:58:43 -

على الله وصحابه اجمعين 00:59:03 -